قصة قابيل وهابيل

عليه ليلا فكان يذهب الى بعض طواحين مصر ويبيت فيها
ليوقد خلفها ويطحن عليها طول الليل حتى يطالع عليه
سواجنة فاذا طلع الفجر وخرج لاصحابه وراوا
لحيته عليها اثار الدقيق فلاجل ذلك سموه اشهب
وكان صاحبه ابن القاسم وهما اجل اصحاب مالك
في الفقه قد اعطي من الجاه والمال اثرا واسعا
فكان اذا جاز في عظمته الهائلة وابهته الكاملة
وهو راكب على شهوتها ان الخيل وحوله من الخدم
والتلامذة الجم الغفير على الانام اشهب ثم
يقول اشهب وقبلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
بلى اصبر واحتسب **واما قصة ابني ادم** فقد
اخرج ابن جرير عن جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان لا يولد لادم مولود الا ولد
معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن جارية
هذا البطن الاخر حتى ولد له اثنان يقال لهما قابيل
وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب
ضرع وكان قابيل اكبرهما وكان له اخت احسن
من اخت هابيل فطلب ان ينكح اخت قابيل فابى
عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك
وانا احق ان اتزوج بها فامره ابوه ان يزوجها
هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله تعالى
ايهما احق بالجارية وكان ادم قد غاب عنهما واتى
مكة ينظر اليها فقال ادم للسماء احفظي ولدي
بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال
فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع تجد
اهلك كما يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا
وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك
هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما
قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل
حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها
واكلها فنزلت نار فاكلت هابيل فقال لاقتلنك حتى
لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين
الى ان تبوء باثمي واثمك الاية وجاء بسند
عن ابن

مطلب الكبش الذي ذبحه الخليل ابراهيم عليه السلام

عن ابن عباس رضي الله عنهما فقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش
اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من الطعام
فتقبل من صاحب الكبش فخزنه الله تعالى في الجنة اربعين
خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم صلوات الله
وسلامه عليه ولم يتقبل من صاحب الزرع ومن الغريب
في الاية قول الحسن الذي رواه عنه عبد بن حميد وابن
جرير ان هذين كانا في بني اسرائيل كتب عليهم اذا الا الرجل
الا يقتل رجله تركه ولا يمتنع منه ومما يرد ما ذكر عن
الحسن خبر الشيخين وغيرهما عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان
على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن
القتل وفي رواية للطبراني وابن عساكر اشقى الناس
ثلاثة ثم قال ابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك
على الارض من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل
وعن جماعة من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه فطلبه
ليقتله فراغ منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما وهو يرعى
غنما وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها راسه فمات
واخرج ابن جرير عن ابن جريج انه لم يدر كيف يقتله فتمثل
ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين
فشدخ راسه فعلمه القتل واخرج ابن عساكر عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال
له قاسيون فيه قتل ابن ادم اخاه واخرج ابن جرير
وابن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم عليه
السلام لما قتل احد ابنيه الاخر مكث مائة عام لا يضحك
حزنا عليه فاتي على راس المائة فقيل له حياك الله
وبياك وليبشر بغلام فعند ذلك ضحك **ومنها**
واقعة يوسف ثم اخوته صلى الله على نبينا وعليهم
وسلم اعلم انها واقعة عجيبة تشتمل على غرائب
وحكم وعبر وامثال وذكر تناصف والارتفاع
وعلى حسن عاقبة الحسد وعلى سفه المحق وخذلان
الباطل وعلى ان عاقبة العفة عن ما حرم الله احمد
العواقب واكملها وعاقبة الكذب على اولياء الله
اذرى العواقب واسفلها وعلى ان التباغض والتحاسد

واقعة يوسف مع اخوته

Copyright © King Saud University